Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 16, 1952
Assassination Attempts against Emile al Ghoury

Citation:

"Assassination Attempts against Emile al Ghoury", March 16, 1952, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 8, File 12G/8, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://digitalarchive.umd.edu/document/165767

Summary:

Document describes four assassination attempts carried out against members of the Arab Higher Committee including Emile al-Ghoury during 1951.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

12G/8-

مكتوم

مؤامرات

لاغتيال الاستاذ اميل الغوري

عضو الهيئة العربية العليا لفلسطين

والقائم باعمالها في لبنان

المؤامرة الاولى

قبل تسعة اشهر نمي الى الهيئة العربية العليا لفلسطين انه قد رتبت في عمان مؤامرة لاغتيال السادة اميل الغوري وجمال الحسيني ورفيق التميمي ، على التوالي، لاسباب سياسية وحزبية لا حاجة الى ذكرها هنا. وكلف ثلاثة اشخاص من قرية سيلة الظهر في فلسطين لارتكاب الجريمة، واحيط مكتب الهيئة في بيروت باسمائهم. وبالفعل وصل هؤلاء الاشخاص الى دمشق وبعد ان جرى الاتصال بهم اعترفوا لمكتب الهيئة بدمشق ولدائرة الامن العام السوري بما كلفوا به ، وحضروا الى بيروت يصحبهم احد رجال الامن العام السوري ، للوقوف على معلومات تتعلق بتلك المؤامرة. وكان الاستاذ الغوري حينئذ في مصر. وبعد اتصال تم بين شخصية في المفوضية الاردنية في بيروت والاشخاص المكلفين بارتكاب الجريمة، عاد هؤلاء الى دمشق بعد ان افهمتهم الشخصية المذكورة انها تعتبرهم مقصرين في المهمة الموكول امرها اليهم واتهمتهم بانهم ابلغوا الاستاذ الغوري خبر مهمتهم فسافر الى مصر فانكروا ان يكونوا قد اعلموا الاستاذ الغوري شيئاً عن مهمتهم. وبعد الاتفاق بين مكتب الهيئة في دمشق ودائرة الامن العام السوري ، سمح للاشخاص الثلاثة بالعودة الى عمان فلفلسطين بعد ان تعهدوا باعلام مكتب الهيئة عما قد يصل الى علمهم عن مساع لاستئناف تنفيذ المؤامرة.

وقد علم في حينه ان تلك المؤامرة رتبت في قرية طوباس، من اعمال نابلس، بمعرفة شخصية اردنية رسمية ورئيس مجلس محلي طوباس وزعيم نابلسي من المعروفين بمعارضتهم للحركة الوطنية ولسماحة مفتي فلسطين الاكبر. وقد اوكل امر تنفيذ المؤامرة وتدبيرمن يقوم بلاعتداء الى شخص من قرية قبلان، نابلس ، يسمى بدوي عربي .

المؤامرة الثانية

ولما فشلت تلك المؤامرة اعاد المتآمرون الكرة مرة اخرى . على انهم في هذه المرة قرروا اغتيال السادة الدكتور صبحي ابو غنيمة واميل الغوري ورفيق التميمي وعبد الله التل وتوفيق الابرهيم على التوالي. واوكل امر تنفيذ المؤامرة الى بعض الاشخاص عرف منهم عيسى الخليلي ومحمد الشيخ ابرهيم. وحضر المتآمرون الى دمشق ، وعرف رجال الهيئة بامرهم ، وبعد الاتصال بالدكتور صبحي ابو غنيمة ودائرة الامن العام السوري ، القي القبض على احد المتامرين (عيسى الخليلي) فاودع السجن في دمشق ، وفهم ان التحقيق مع هذا الشخص كشف النقاب عن حقيقة المؤامرة، وان خصوم سماحة مفتي فلسطين الاكبر ، وبعض اعوان اليهود والانجليز ، هم الذين رتبوا تلك المؤامرة. وبعد انقضاء بضعة اشهر على سجن عيسى الخليلي اخرج من سوريا الى شرق الاردن.

Wilson Center Digital Archive Original Scan

12G18-2

المؤامرة الثالثة

وعلى اثر فشل المؤامرة الثانية ، استانف المتآمرون جهودهم واعدوا مؤامرة ثالثة ولكنها فشلت في مهدها ولم يصل الى سوريا او لبنان احد من المكلفين باغتيال رجال الهيئة العربية العليا والزعيمين الاردنيين الدكتور ابوغنيمة وعبدالله التل .

المؤامرة الرابعة

وقبل شهرين بالضبط رتبت مؤامرة رابعة لاغتيال شخصيات الهيئة العربية العليا والزعيمين الاردنيين، على ان يبدأ العمل في بادئ الامر باغتيال الاستاذ اميل الغوري .

وقد نمي امر هذه المؤامرة الى مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في بيروت والى بعض العناصر الوطنية الفلسطينية في بيروت ودمشق ، فبذلوا جهودهم لاحباط المؤامرة ولردع الذين كلفوا بالاغتيال عن القيام باقتراف الجريمة . وجرى تحقيق خاص في امر هذه المؤامرة ادى الى المعلومات التالية —

أ) ان مدبري هذه المؤامرة هم بعض الاشخاص في عمان وفلسطين، وقد دفعتهم الى التآمر اعتبارات حزبية وسياسية وتوجيهات من عملاء اليهود والانكليز ، على اعتبار ان رجال الهيئة العربية العليا لفلسطين هم الذين يقاومون الوضع الحاضر في فلسطين وهم الذين لايزالون يدافعون عن القضية الفلسطينية ويعملون لما فيه مصلحة العرب عامة واهل فلسطين خاصة، وانه لولا وجود رجال الهيئة والنشاط السياسي الذين يقومون به ، لانتهت قضية فلسطين واللاجئين على الشكل الذي يريده خصوم العرب واعداؤهم واعوان الاجنبي من العرب .

ب) وفهم ان المدعو (بدوي عربي) من قرية قبلان ، نابلس، فلسطين كلف لتنفيذ هذه المؤامرة، كما كلف بها خليل ابرهيم . وخليل المذكور ويعرف باسم (ابو ابرهيم الكبير) يعتبر من خصوم سماحة المفتي الاكبر وزملائه ، ولم يكن من الذين يزورون عمان، ولكنه اخذ في الشهور الاخيرة يتردد عليها ويقضي فيها بعض الوقت . وقد زار عمان قبل ترتيب هذه المؤامرة التي نتحدث عنه . ولا ندري حقيقة ما جرى في فلسطين وشرق الاردن من الاتصالات والترتيبات سوى ما علمناه عن ترتيب المؤامرة هناك وتكليف المذكورين لتنفيذها .

ج) وارسل خليل ابرهيم يستدعي بعض الفلسطينيين الموجودين في لبنان ، لمحادثتهم بامر اغتيال الاستاذ الغوري ، كما اجرى عدة اتصالات ببعض الفلسطينيين في دمشق واستدعى شخصين من شرق الاردن للمساهمة في العمل .

د) ومن الذين استدعاهم خليل ابرهيم للذهاب الى دمشق لمفاوضتهم في الامر وتكليفهم تنفيذ المؤامرة ، محمد سعيد الخطيب من قرية عبلين، فلسطين ولاجئ في مخيم الديكوانه (تل الزعتر) بيروت، وكان رسوله الى محمد سعيد الخطيب لاجئ يقطن مخيم شاتيلا (بيروت) اسمه سليم احمد خليل الغضبان (ويسمى ابو جهاد) وهو اسود اللون من قرية الكويكات، فلسطين .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

126/8-3

وقد افاد محمد سعيد الخطيب المذكور ان خليل ابرهيم كلفه واخرين معه باغتيال الاستاذ اميل الغوري ؛ وطلب اليه دراسة احسن وسيلة لتنفيذ المؤامرة. ويقول محمد سعيد الخطيب المذكور بانه زار بيت الاستاذ الغوري ثم صحب معه شخصا اخر اسمه محمد البلعاوي (وهو احد انسباء خليل ابرهيم) وهو لاجيء الآن في بعلبك (ثكنة وايفيل) وشخصا اخر اسمه علي الهنداوي وهو لاجيء من شفاعمرو ويقطن ثكنة وايفيل في بعلبك. وقد درسوا مسالة تنفيذ المؤامرة في بيت الغوري ؛ ولكنهم وجدوا ان المكان غير سهل ولا مناسب ؛ فدرسوا مكان مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في بيروت فوجدوه انسب وقرروا ارتكاب الجريمة هناك ؛ باطلاق النار على الاستاذ الغوري (وهو في طريقه الى المكتب) من سيارة تقف امام الكلية العاملية ؛ يفرون بها بعد ارتكاب جريمتهم وارسلوا تقريرا بدراستهم الى خليل ابرهيم في دمشق وانتظروا جوابه وتعليماته .

وبعد ان طال الوقت على ورود تعليمات من خليل ابرهيم ذهب محمد سعيد الخطيب الى دمشق للاتصال بخليل ابرهيم فعرفانه في عمان ؛ فزار بعض المجاهدين الفلسطينيين في دمشق ؛ ومنهم السيد العبد الاسود ومحمود سرور ؛ فلما علموا منه عن المؤامرة نهوه عن ارتكابها وتوعدوه ؛ ويقول انه اقتنع باقوالهم فاقلع عن خطته . ومنذ ذلك الوقت لم يعد يعرف شيئا عن المؤامرة. ولكن الذي يظهر انه لم يقل كل ما يعلمه ؛ بدليل وجود اشاعات تفيد بانه احضر السلاح لاقتراف الجرم وانه تمت عدة اتصالات بينه وبين سائر المتآمرين.

هـ) وآجتمع شخص فلسطيني بالاستاذ اميل الغوري بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٨ اذار ١٩٥١ ولفت نظره الى وجود مؤامرة ضده ؛ دبرت في خارج بيروت ؛ دون ان يذكر اسماء مدبريها ؛ وان الجريمة ستقع خلال اسبوع ؛ اما مكان الجريمة فسيكون بيت الاستاذ الغوري لانه رؤى العدول عن ارتكاب الجريمة امام مكتب الهيئة لوجود حرس دولة السيد رياض الصلح وعطوفة السيد صبري حماده بالقرب من دار الهيئة. وقال هذا الشخص للاستاذ الغوري ان المتآمرين مصممون على تنفيذ خطتهم مهما كلفهم الامر . وقد نصحه بالحذر والاحتياط ومغادرة لبنان. وقد انذر الشخص المذكور الاستاذ الغوري من احد حراس الهيئة المدعو توفيق حسن الخضر من قرية كسايير ؛ فلسطين ؛ وهو لاجيء في مخيم الديكوانه (تل الزعتر) ببيروت لان المتامرين سيتصلون به .

و) وفي نفس اليوم (١٩٥١/٣/٨) افاد توفيق الخضر المذكور ؛ في حديث له مع السيد فارس سرحان اولا ثم مع الاستاذ الغوري ؛ بان شخصا حضر من ثكنة وايفيل (بعلبك) اسمه يوسف النمر من قرية سعسع ؛ فلسطين ؛ وطلب الى توفيق المذكور ترك خدمة الاستاذ الغوري خوفا عليه من اذى يلحقه لان هناك مؤامرة لاغتيال الغوري ؛ وان المتآمرين يريدون ان يكون توفيق الخضر المذكور بعيدا عن الحادث عند وقوعه . وقد وعدهم المذكور خيرا ثم اطلع الهيئة على الخبر ؛ لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات ولتوجيهه لما يعمل.

Wilson Center Digital Archive Original Scan

12G/8-4

فنصح المذكور بالسفر الى بعلبك, الاتصال بالرجل (يوسف النمر) للحصول على معلومات اضافية؛ فذهب الى ثكنة وايفل واجتمع هناك الى يوسف النمر والى شخص اخر اسمه صالح علي الضاهر (او علي صالح الضاهر) وهو من قرية الطيرة ؛ حيفا الذي افهمه كل شيء عن المؤامرة وعن الاستعداد لتنفيذها باصرار؛ وطلب اليه التعاون مع المتامرين فوعدهم خيرا على ان يزيدوه ايضاحا عن سائر المتامرين ومكان الاسلحة وانواعها. فوعداه بذلك وابلغاه ان (الجماعة) ؛ سيحضرون الى مقابلته والتفاهم على كل شيء معه . ولكنهم لم يحضروا حتى تاريخه والمفهوم انهم لن يحضروا .

ز) وقد فهم من بعض الاقوال ان السلاح المعد للجريمة قد وضع اما عند سليم الغضبان (ابو جهاد) المقيم في مخيم شاتيلا ببيروت؛ واما عند شخص يسمى عيسى ابرهيم (وهو عاجز) وشقيق خليل ابرهيم ويقيم في ~~حي البراجنة~~ المخيم . وكان ابو جهاد هذا قد حاول مرارا الاستدلال على بيت الاستاذ اميل الغوري بحجة مقابلته وافهامه بعض الامور ... ولكن حارس الهيئة علي حسين مرجان (اسود اللون ايضا) ومقيم في مخيم شاتيلا رفض اعلامه عن بيت الاستاذ الغوري لسوء ظنه بابي جهاد .

ولقد قيلت اقوال اخرى كثيرة حول موضوع المؤامرة . وذكر اسم محمد علي مراد (من حيفا) بصددها وصدد توفير الاسلحة اللازمة لها . ويمكن التحقيق مع الاشخاص المذكورين ادناه للوصول الى معرفة حقيقة الامر ووضع حد لتلك المحاولات الدنئية ؛ ومعاقبة المسؤولين؛ وابلاغ الامن العام السوري عن مدى ما يتبينه التحقيق من علاقة خليل ابرهيم بالمؤامرة.

١) توفيق حسن الخضر ؛ من قرية الكساير ؛ فلسطين ويقيم في مخيم الدكوانه (تل الزعتر) بيروت

٢) محمد سعيد الخطيب ومن قرية عبلين؛ فلسطين ويقيم ايضا في مخيم الدكوانه (وقد ادلى هذان الشخصان بما يقولان انهما يعرفانه من معلومات ومن المصلحة معاملتهما معاملة خاصة والاعتماد على اقوالهما).

٣) يوسف النمر ؛ من سعسع ؛ مقيم في ثكنة وايفيل ؛ بعلبك

٤) علي صالح الضاهر او صالح علي الضاهر؛ من الطيرة؛ ومقيم في ثكنة وايفيل بعلبك

٥) محمد البلعاوي " " " " "

٦) علي الهنداوي من شفاعمرو " " " " "

٧) سليم الغضبان (ابو جهاد) من ~~جبل الكرمل (او البروة)~~ الكويكات " " " "

٨) محمد علي مراد ؛ من حيفا ؛ يشتغل في سوق الخضار (الحسبة) في بيروت

٩) شخص فلسطيني اسمر اللون يقطن (تربة الداعوق) بيروت؛ يقال ان السلاح وضع عنده وان محمد علي مراد رقم (٨) يعرف ذلك الشخص.

١٩٥١ | ٢١٦ بيروت